

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 8 رسالة كورنثوس الثانية 7، نداء عاجل

أيو أديويا وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الثامنة، رسالة كورنثوس الثانية 7، نداءات عاجلة.

لقد بدأنا في النظر إلى رسالة كورنثوس الثانية 7. في الجلسة الأخيرة، انتهينا من رسالة كورنثوس الثانية 6 ونظرنا إلى 6: 14، ولكن في الواقع، فإن هذا المقطع، هذا الاستطراد، يمتد إلى 7: 1. لذا، فإن القسم الجديد كان سيبدأ من 7: 2. لذا، دعونا نتحدث بسرعة عن 7: 1، حيث يتحدث بولس عن وجود هذه الوعود العظيمة: نحتاج إلى تطهير أنفسنا من كل نجاسة وذنس، وإكمال القداسة في مخافة الله.

ولما كان لنا هذه المواعيد أيها الأحباء فلنظهر أنفسنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة في خوف" الله. ترى أن هذه الآية تنهي الانحراف الذي بدأ في 6: 14. وهكذا ينهي بولس الانحراف. لذلك يقول ولكن يجب أن تكون موجودة، NIV للأسف، إن كلمة "لذلك" محذوفة في ترجمة.

يلخص بولس كل النداءات السابقة فيقول على أساس هذه الوعود العظيمة ما هي الوعود؟ حيث يقول الله، ستكونون لي أبناء، أكون لكم إلهًا، وستكونون لي أبناء، وستكونون لي بنات أيضاً. وأنا أكون لكم أباً. وستكونون لي بنين وبنات، يقول الرب القدير.

قال: "سأرحب بكم". لذا، يقول بولس، بالنظر إلى هذه الوعود، نحتاج إلى السير بطريقة تليق بدعوتنا. لذلك يسميهم أصدقاء أعزاء، وهذا مثير للاهتمام.

أي، agapetoi الآن، فكّر في الأشخاص الذين يعارضونه، ويدعوهم بولس أصدقاء أعزاء. الكلمة اليونانية هي محبوب، وهي كلمة يستخدمها بولس كثيرًا للإشارة إلى أولئك الذين يتمتع معهم بعلاقة وثيقة وودية. ومع ذلك، يدعو بولس هؤلاء الأشخاص أصدقاء أعزاء، أي محبوبين.

كما ترى، يدعم بولس نصيحته الافتتاحية والختامية في 6: 14 و 7: 1 بحجج مبنية بشكل فضفاض للغاية من مقاطع مختلفة من الكتاب المقدس. لكنه الآن يدعو إلى العيش الأخلاقي، ويقول، فلنظهر أنفسنا. مثل هذه النداءات أقل قوة من الأوامر، لكنها شيء لا يزال يتعين علينا القيام به.

"إنهم يدعون الجمهور للانضمام إلى المؤلف في السعي إلى تحقيق التوقعات المشتركة. لقد قال "التطهير ومن المثير للاهتمام للغاية أن كلمة "التطهير" هنا نشأت عادةً فيما نسميه البيئات الطقسية، في بيئات العبادة.

تستخدم هذه الكلمة في الأناجيل مثلاً لشفاء الجذام، عندما نتحدث عن التطهير. ولكن هنا، يمتد نطاقها ليشمل التطهير الأخلاقي، فيقول: فلنظهر أنفسنا من كل دنس الجسد والروح. الكلمة المستخدمة للتدريس . molusmou، هنا في اليونانية تستخدم هنا فقط في العهد الجديد.

إن كلمة "جسد وروح" تستخدم هنا مرة واحدة فقط في العهد الجديد، وهي تشير إلى التلوّث الأخلاقي والروحي الناتج عن المشاركة في الممارسات الوثنية. ويستخدم بولس الجسد والروح للتعبير عن كل نجاسة للجسد والروح. إن بولس يصرح بأنه لا يوجد جانب من جوانب حياتنا لا يمكن أن تمسه قوة التطهير المتمثلة في الدم والجسد والروح، وهو ما نسميه تعبيراً مطوّلاً عن الشخص ككل.

بعبارة أخرى، يمكنك أن تقول إنه بينما ينتمي قلبي وروحي إلى الله، يمكنني أن أفعل ما أريد أن أفعله بجسدي، في رومية الإصحاح 12، يقول نفس الشيء تمامًا: تقدمون أجسادكم ذبيحة حية لله، ذبيحة مقبولة فقط وهي عبادتكم المعقولة، ولا تتوافقون مع العالم. كما ترى، لا يستخدم بولس الجسد والروح هنا كمبادئ أخلاقية متعارضة، لا

بدلاً من ذلك، يستخدم هنا الجسد والروح بطريقة شعبية لفهم الشخص بالكامل، كما يُنظر إليه جسدياً وروحياً. يدعو بولس إلى تطهير أخلاقي شامل سيؤثر على وجود أهل كورنثوس بالكامل، وكل حياتنا. في مدارس الأحد الخاصة بنا، نغني مع الأطفال، رأسي، كتفي، ركبتي، أصابع قدمي، رأسي، كتفي، ركبتي، أصابع قدمي؛ كلهم ينتمون إلى يسوع

هذا هو بالضبط ما يقوله بولس هنا. كل جزء منا يجب أن يتطهر. يعجبني ما قاله جون ويسلي؛ فهو يسمي التقديس تطهيراً من الخطيئة الخارجية والداخلية في كل جانب من جوانب حياتنا

، الآن، حتى لا تتساءلوا، هل هذا النوع من القداسة ممكن؟ دعوني أدلي ببيان. كل ما يأمرنا به الله في كلماته يجعل روحه ذلك ممكناً. إذا أمرنا الله بفعل شيء ما، فكن على يقين من أنه سيمكننا من القيام بذلك الشيء

إن الله ليس مثل فرعون الذي طلب من بني إسرائيل أن يذهبوا لجزر الأعشاب البحرية ولكنه لم يزودهم بقشة. لذا فإن كل ما نحتاج إليه لنكون كما يريدنا الله أن نكون، ولنكون كما يريدنا الله أن نكون، ولنفعل ما يريدنا الله أن نفعله قد تم توفيره لنا. أعني أنه تم توفير الكلمة لنا، وتم توفير الروح لنا، وتم توفير الدم لنا، وتم توفير كل شيء لنا

لذا، لثلاثاء، هل هذا ممكن؟ هل هذا حلم بعيد المنال؟ إنه ليس حلمًا بعيد المنال. يقول لنا إننا نقوم بدورنا. فلنتطهر

نحن نطهر أنفسنا، ونقوم بدورنا، ونترك لله أن يقوم بدوره. وهو يقول: فلنكمل القداسة في مخافة الله. أي تحقيق النتيجة وفقاً للخطة أو الهدف

هذا ما يجب علينا أن نفعله. فبالنسبة لبولس، فإن إتقان القداسة هو هدف الحياة المسيحية. وأنا أحب الطريقة التي عبر بها الواعظ العظيم آدم كلارك عن هذا الأمر عندما قال: "إننا نحتاج إلى إدخال فكر المسيح بالكامل إلى النفس"

هذا هو الهدف الأعظم للسعي المسيحي الحقيقي. أي جلب فكر المسيح بالكامل إلى النفس. ويقول، "إكمال القداسة في مخافة الله"

هذا مهم جداً. الآن ننتقل من هناك إلى الإصحاح السابع، بداية من الآية 2، حيث يجدد بولس نداءه للشركة هناك تجديد للنداء

إذن، هذه نداءات عاجلة. كما ترى، في وقت كتابة هذه الرسالة، لم يكن لدى أهل كورنثوس ثقة في بولس وكانوا يسرقون منه مباشرة، الذي قادهم إلى المسيح من خلال إعلان الإنجيل. لذا، كان بولس لا يزال يبذل قصارى جهده لاستعادة ثقتهم، مدرّكاً تمام الإدراك أن عدم الثقة في شخصه سيؤدي إلى عدم الثقة في رسالته

في نهاية المطاف، لا يمكن لأي رسالة أن تكون موثوقة إلا بقدر مصداقية الرسول. أي رسالة لا يمكن أن تكون موثوقة إلا بقدر مصداقية الرسول. أعني، إذا قال لك شخص ما: لا تسرق، وأنت تعرف أنه لص، فإنك تقول له: حسنًا، انس الأمر.

،وتقولون، حسنًا، ماذا يقول لنا؟ نحن نعلم ذلك. أتذكر أنه قبل بضع سنوات، كان هناك شخص ما يبشر وكان يتحدث عن كيفية الصيام، والقيام بهذا، وتكريس الذات. ومع ذلك، فإن هذا الشخص الذي كان يتحدث كثيرًا عن الصيام، تنظر إليه، وترى أن بطنه كانت تغطي حزامه.

ومع ذلك فهو الذي يطلب من الجميع أن يصوموا. كل ما أحاول قوله هو أن بولس كان يحاول المصالحة معهم لأنه كان يعلم خطورة عدم المصالحة معهم إذا شككوا فيه كشخص. ومن المؤكد أن هذا سيؤثر على الرسالة التي يبشر بها.

في هذا، يواصل بولس العمل كعامل مصالحة. الآن، فكر في هذا الأمر لمدة دقيقة. بولس يأخذ المبادرة، وهذا هو ما يفعله الحب بالفعل.

في بعض الأحيان ننتظر شخصًا آخر ليأتي ويخبرنا أنه آسف أو ليصالحنا. لكن محبة بولس لأهل كورنثوس كانت كبيرة لدرجة أنه لم يستطع تحمل التحريض، فأخذ المبادرة. واليوم، نعلم أن هناك أشياء كثيرة تدفع بالخلافات بيننا وبيننا كمؤمنين، لكن يجب أن تستمر الكنيسة في كونها مجتمع مصالحة.

إن شركة القديسين التي تتميز بالحب المتبادل والثقة المتبادلة هي ما تحتاج إليه الكنيسة. ومن المحزن أن تجد داخل طائفة واحدة طائفة واحدة، وتجد في تلك الطائفة كنيسة أو ثلاث كنائس على بعد شارع واحد. من بعضها البعض، ولا علاقة بينها.

ومع ذلك، فهم ينتمون إلى نفس الطائفة، ويبعدون عن بعضهم البعض بمسافة شارع واحد. ولا توجد أي علاقة بين القساوسة.

لا يوجد بين الأعضاء أي علاقة ببعضهم البعض. إنهم ينظرون إلى بعضهم البعض بعين الشك. ولا يمكنهم عقد اجتماع مشترك معًا.

لماذا؟ لأنهم يخشون أن يذهب أعضاؤنا إلى تلك الكنيسة الأخرى، ولن يعودوا إلينا. نحن بحاجة إلى أن نكون شركة من القديسين تتميز بالحب المتبادل والثقة المشتركة. الآن، يواصل الحديث في الإصحاح السابع من الآيات 2 إلى 4. يعود إلى دعوته إلى الثقة المتبادلة المتجددة، والتي بدأها في الإصحاح 6: 11 إلى 13.

قال: "افسحوا لنا مكانًا في قلوبكم". "افسحوا لنا مكانًا في قلوبكم. لذا، ما تجده في الآيات 6، 11 إلى 13 يتكرر في الآيات 7: 2 إلى 4. ويكرر بولس ندائه في الآيات 6: 13.

في 6: 13 قال بالفعل، "افتحوا قلوبكم أيضًا". "والآن يعود إلى هذا الموضوع في الإصحاح 7، الآية 2. معًا تشكل هذه الآيات نداءً عاطفيًا لا مثيل له في العهد الجديد. هذا نداء عاطفي.

افسحوا لنا مكانًا في قلوبكم. تذكروا أننا قلنا في بداية دراسة هذه السلسلة أن هذا الكتاب هو مدخل إلى قلب بولس. إنه نافذة على قلب بولس.

لقد قلنا ذلك. يمكنك أن ترى ذلك هنا. ماذا تعني الآيات 7: 2 إلى 4 حقًا؟ دعونا نقرأها ككل.

أفسحوا لنا مكانًا في قلوبكم، فنحن لم نظلم أحدًا، ولم نفسد أحدًا

لم نستغل أحدًا. لا أقول هذا لإدانتكم، فقد قلت من قبل أنكم في قلوبنا

أن نموت معًا وأن نعيش معًا. كثيرًا ما أفتخر بك. لدي فخر كبير بك

. لقد امتلأت نفسي بالتعزية، وشعرت بفرح غامر في كل محنتنا عندما أخبرنا عن شوقكم وحزنكم

إن ما تعنيه الآيات 7: 2 إلى 4 يتضح جليًا عندما يسعى بولس إلى إتمام مصالحته مع أهل كورنثوس. ويبدو أنه يدرك التساؤلات التي تدور في أذهانهم حول سلوكه لأنه يصير بتصريح ثلاثي على أنه لم يسيء معاملة أحد في كورنثوس.

وهذا يشير إلى أن بولس كان يعلم أن هناك بعض الشكوك. وهذا المقطع محوري، فهو ينظر إلى الماضي وإلى المستقبل.

تختتم رسالة كورنثوس الثانية 7: 2 إلى 4 استطراد بولس الطويل الذي بدأ من 2: 14، وتستأنف الآن رواية اجتماعه مع تيطس في مقدونيا، والذي بدأ في 2: 12 إلى 2: 13. لذا، في النداء، افسحوا لنا مكانًا في قلوبكم تضيف معظم الترجمات كلمة "في قلوبكم" لتوضيح أن بولس يتحدث من حيث توقف في 6: 11. إن قلبنا مفتوح على مصراعيه كما ترجمه النسخة القياسية المنقحة الجديدة. يجب على أهل كورنثوس أن يبادلوه نفس الشعور إذا كان هناك مصالحة

إن الشركة الحقيقية تتطلب المشاركة والمعاملة بالمثل. ولكي توجد الشركة بين شخصين، وبين كنيسة، وبين جسد، فإنها تتطلب المشاركة والمعاملة بالمثل. وبولس منفتح تمامًا على إظهار هذا، إظهار المودة المتبادلة.

لذا فهو يحثهم على الرد بالمثل، ويؤكد أنه لم يخطئ في حق أحد قط. هذا ما قاله

"لم نخطئ في حق أحد، ولم نفسد أحدًا. فعندما يقول بولس إننا لم نخطئ في حق أحد هنا، فإن كلمة "خطأ" هنا هي مصطلح عام يشير إلى الخطأ

لم نرتكب أي خطأ بحق أي شخص. هذا الخطأ ينطوي على إيذاء أو معاملة غير عادلة. إنه القيام بالعكس تمامًا لما يفعله البر

ويقول إننا لم نفعل ذلك. لذا، لم يتصرف بولس قط بطريقة غير عادلة تجاه أهل كورنثوس. لقد تعامل معهم باحترام، وعاملهم كأب في الإنجيل

ثم يقول إننا لم نفسد أحدًا. والآن، فإن كلمة فساد لها علاقة بالأخلاق أو العقيدة. بينما كلمة "لم نظلم أحدًا" تتحدث عن الإهانات أو الأذى أو المعاملة غير العادلة؛ أما هنا، فإن كلمة فاسد لها علاقة بالأخلاق أو العقيدة.

ينكر بولس أنه أفسد الإنجيل بوعظه، وهو ما يعيدنا إلى ما قاله: نحن لسنا مثل الآخرين الذين يروجون للإنجيل. كلمته من الله. ثم قال إننا لم نستغل أحدًا

لم نستغل أحدًا. عندما قال إننا لم نستغل أحدًا، فهذا يعني أننا لم نخدع أحدًا. ومن المثير للاهتمام أن بولس سيستخدم نفس الفعل في الإصحاح 12، الآيتين 17 و18، حيث ينكر أخذ أموالهم ماليًا

يقول بولس أننا لم نستغلكم، ولم نستغل أحدًا، لكنه يقول إننا لم نستغل أحدًا، أي إننا لم نستغلكم

كم أتمنى أن يتمكن العديد من الوزراء من القول بجرأة إنهم لم يستغلوا جماعتهم اليوم. لم نخدعكم. لم نخدعكم

لم نخدعك. هكذا يعرف القاموس الأمر. يستخدم بول الفعل مرة أخرى

كما ترى، فإن تأثير هذه الأفعال الثلاثة، لا أحد، التي تتحدث عن لا أحد، يجعل الإنكار عامًا وليس خاصًا. لم ارتكب أي خطأ بحق أي شخص. ومن المحتمل جدًا أن يكون بولس يرد على اتهامات معينة وجهت إليه

من المحتمل جدًا أن يكون الأمر كذلك، ولكن هذا يظل مجرد تكهنات. لقد قال ببساطة: لا أحد

لم يذكر اسم أحد. لذا، فإن ما يفعله بولس هو الإصرار على براءته لتقديم التماس للثقة المتبادلة. الآن، فكر في هذا لمدة دقيقة

قال يسوع في إنجيل يوحنا الإصحاح الثامن، من منكم بكتني على خطية؟ ثم فكر في صموئيل وهو يتحدث عن دعوة الناس معًا. قال ثور من أخذت؟ ممتلكات من أخذت؟ مع من أكون مسلوبًا؟ لذا، يضع بولس نفسه في نفس المستوى ويقول، انظر، أنا نظيف وطاهر مثل هذا. لم يقل ذلك صراحةً، لكن الأمر أشبه بقول يسوع، انظر، أنا لم أذن، من منكم هنا يستطيع أن يوبخني على أي شيء؟ وسيقول بولس في الواقع في رسالة تسالونيكي الأولى، أنتم تعلمون كيف تصرفنا بقداسة وبحق وبلا لوم بينكم أنتم المؤمنين

وتتذكرون ما قاله في أعمال الرسل الإصحاح 24 الآية 16، حيث يقول: "في هذا أدرب نفسي دائمًا حتى يكون لي ضمير لا يعثرني أبدًا نحو الله والناس." انظروا، هذا هو بولس، وهو يقدم لنا مثالاً لما ينبغي أن يكون عليه الخادم من حيث النزاهة. الآن، فهموا هذا الأمر بشكل صحيح

على الرغم من أن يسوع كان بلا خطيئة، إلا أن الناس ما زالوا يتهمونهم. على الرغم من أن صموئيل عاش حياة صالحة، إلا أنه كان لديه مشاكل مع ابنه، وما زال الناس يثورون عليه. لذا، فهذا لا يعني أن الناس لن يجدوا خطأ فيك، لأن الناس يمكنهم دائمًا إيجاد خطأ في أي شخص

إنهم يستطيعون أن يعيبوا الملائكة، كما يستطيعون أن يعيبوا أي شخص. ولكنك تستطيع أن تعيش حياتك على ما يرام، وذلك بفضل نعمة الله، حيث يصبح ضميرك نقيًا. والآن يريد بولس أن يتجنب أي سوء فهم محتمل مع أهل كورنثوس

لذلك، يؤكد لهم في الآية 3، "أنا لا أقول هذا لأدينكم. أريدكم أن تفهموا هذا الأمر بشكل صحيح. أنا لا أدينكم"

على العكس من ذلك، ما لدي لك هو الحب المتبادل والثقة التي تجعلني قادرًا على أن أقول لك أنك في قلوبنا لنموت معًا ونعيش معًا. هذا هو المفتاح لكل ما يلي. أنت في قلوبنا لنموت ونعيش معًا، كما ترجمت ترجمة الكتاب المقدس القياسية الأمريكية الجديدة

NIV. هذا هو بالضبط ما يقوله. ثم يواصل حديثه قائلاً: "سنعيش أو نموت معك." هكذا تقول ترجمة

يفترض معظم المفسرين أن بولس يستخدم ببساطة تعبيرًا تقليديًا عن الروابط، روابط الولاء التي لا تنتهك بين الأصدقاء. ترى، إذن، في الآية 4، تجد جسرًا انتقاليًا إلى ما يلي. انظر إلى اختيارات بولس للكلمات

إن هذه الاختيارات تعيدنا إلى الفصول الأولى من الرسالة والنقطة التي كنت أقصدها بشأن المواضيع التي ستظهر لاحقًا في الرسالة. فهو يستخدم كلمات التعزية والفرح والمتاعب، وهي جديرة بالملاحظة بشكل خاص. وكما في الفصل الأول، الآيات من 3 إلى 8، فإن كلمة التعزية وموضوعها يتخللان الفقرة التالية

سنرى ذلك عندما ننتقل إلى ما هو أبعد من ذلك. فبدلاً من إدانة أهل كورنثوس، يطلب بولس منهم الثقة الكبيرة فيهم. ويستخدم نفس الكلمة التي استخدمها في الإصحاح 3، الآية 12 عندما يتحدث عن الجرأة، وهي كلمة باروسيا، والتي تعني الكلام الصريح والصراحة

هذا هو ما يعنيه. فمن قلبه المفتوح وخطابه الصريح، يعبر عن فخره الكبير بهم. والآن، في مجيء تيطس في الإصحاح السابع، الآيات 5 إلى 7، فإنه حتى عندما أتينا إلى مكدونية، لم تكن أجسادنا في راحة، بل كنا مكتئبين في كل شيء، خصومات من الخارج ومخاوف من الداخل

ولكن الله الذي يعزي الحزاني، عزانا بمجيء تيطس، وليس بمجيئه فقط، بل أيضًا بالتعزية التي عزاكم بها لذلك، في الآيات 5 إلى 7، يستأنف بولس سرد رحلاته فيما يتعلق بالكنيسة في كورنثوس. وقد شغلت هذه الرحلات ذهنه في الإصحاح الأول، الآية 12، إلى الإصحاح الثاني، الآية 13، ولكنه لم يكمل هذه القصة

الآن يعود بولس لاستكمال هذه القصة. فينتقل إلى فاصلة طويلة حول خدمته من 2: 14 إلى 7: 4، ثم يستأنف القصة. ما هي القصة بالضبط؟ ترى، بعد زيارته المؤلمة، التي نراها في الإصحاح الثاني، لم يعد بولس إلى كورنثوس

وبدلاً من ذلك، أرسل تيطس من أفسس إلى كورنثوس برسالة حزينة. كان يأمل أن تلقى هذه الرسالة استحساناً، لكنه خشي ألا تلقى استحساناً. لذا، سافر بولس إلى ترواس، حيث فتح الرب باباً لخدمته، وحيث كان يتوقع أن يلتقي تيطس، الذي عاد بأخبار من الكنيسة

ولكن تيطس لم يكن هناك. فشعر بولس بالقلق، متسائلاً عما حدث. فذهب بولس إلى مقدونيا، منتظراً بفارغ الصبر عودة تيطس

إذن، هذا هو المكان الذي ترك فيه قراءه في الفصل الثاني. فقد قطع سرد رحلته ليستجيب للرغبة التي لا تقاوم في مدح الله على خدمته الرسولية. والآن، ما الذي دفعه إلى قطع ذلك؟ لا نعرف حقاً. ربما كان الاستطراد عفويًا

أعني، كما كان بولس يفعل دائماً. هذا ليس المكان الوحيد الذي انكسر فيه بولس. فقد انكسر في الإصحاح الثالث من رسالة رومية، ولم يعد إلى الإصحاح التاسع. إنه يفعل ذلك طوال الوقت

بولس هو بولس. فلنضع الأمر على هذا النحو. ولكن الآن، في الآية 5، يقدم شرحه لما فعله للتو

قال: "لأنه حتى عندما أتينا إلى مقدونيا لم تكن أجسادنا في راحة." ويستمر في وصف جسده المضطرب". لم تكن أجسادنا في راحة

الآن، ففكر في الآلام التي تحدثنا عنها في الإصحاح الأول، الآيات 3 إلى 10. قال إننا كنا مضطربين، وفي الإصحاح الرابع، الآية 8، قال إننا كنا متضايقين في كل شيء. لكن هنا الآن، قال إن أجسادنا لم تكن لها راحة

ولكننا كنا مكتئبين في كل شيء. نزاعات في الخارج ومخاوف في الداخل. هل تعلمون ماذا؟ بولس ليس خارقاً للطبيعة.

إنه إنسان مثلنا تماماً. لم يكن الهدوء من نصيبه دائماً. قال إنني كنت مضطرباً

، كنت قلقاً. هل تعلم، قلقاً بسبب ماذا؟ إن الاهتمام الحقيقي، مثل اهتمام بولس برسالتي تيطس وكورنثوس. يزيد من قدرتنا على المعاناة. كما ترى، عندما يكون لدينا اهتمام حقيقي، فإنه يزيد من قدرتنا على المعاناة

نحن قادرون على تحمل ذلك لأن لدينا اهتمامات بالحب. لكن بولس لا يتوقف عند هذا الحد. وهذا ما يعجبني.

يقول، ولكن الله. ولا يتوقف عند هذا الحد. ولكن الله

يبدأ بخصم قوي جداً، فيقول "ولكن"، وهو ما يؤكد تعزية الله في حياته

ولكن الله. وفي كل مرة ترى فيها كلمة "ولكن الله" فإن هناك شيئاً يتبعها. وقد علمته تجربته الخاصة أن الله هو أبو الرحمة وإله كل تعزية

هذا ما قاله في الإصحاح الأول الآية 3. ولكن الله الذي يعزي المنكسرين، عزانا بقدم تيطس، الذي يعزي الوحيدين. والترجمة الحرفية تكون شيئاً من هذا القبيل. الذي يعزي الوحيدين يعزي المتواضعين

الله بحضور تيطس. الله هو المعزي. إن الجمع بين بولس والله يذكرنا بالتباين الكبير الذي يستخدمه في كتاباته

أعني، في أفسس، لكن الله. لقد حول الله يأس بولس المستمر إلى فرح لا حدود له. أليس هذا رائعاً؟ هذا ما يفعله الله

لقد حوّل الله يأس بولس المتواصل إلى فرح لا حدود له. كيف فعل ذلك؟ لقد عزانا بمجيء تيطس. وبمجيء تيطس وحضوره، جلب لهم الفرح

.وليس بمجيئه فقط، بل أيضاً بالتعزية التي تعزيتهم بها. بولس وجد تيطس، ولما وجده نال بركة عظيمة" وفيما كان يبحث عن تيطس في مقدونية، كان مضطرباً من كل جانب

.ولكن الآن جاء تيطس. فالله الذي يعزي المتواضعين عزى عبده بمجيء تيطس. يا له من لقاء سعيد

لقد استخدم الله تيطس لتعزية بولس بطريقة لا يستطيع أن يفعلها إلا الصديق الحقيقي والرفيق الأمين المتعاطف. لقد كان لدى تيطس خبر للرسول. هل تعلم ما الذي كان يقلق تيطس؟ لم تأت تعزية بولس من مجيئه فحسب، بل من التعزية التي تعزى بها لأن تيطس نفسه لم يكن يعرف ما الذي سيقابله

لقد شارك زميل بولس في الخدمة الرسول في فرحه. كما تعلمون، يُقال دائماً أنه عندما تتقاسم مشكلة ما، فإن المشكلة تقل. وعندما تتقاسم الفرح، فإن الفرح يتضاعف

إنها نوع من الصيغ الرياضية، التباين العكسي. عندما تتشارك في مشكلة ما، تتقلص المشكلة. عندما تتشارك في الفرحة، تتضاعف الفرحة.

وهذا ما حدث بين بولس وتيطس. لقد جاء تيطس. يا له من لقاء سعيد. لقد تعزى بولس وتيطس بالأخبار التي حملها تيطس عن أهل كورنثوس.

لذا، لم يكن مجيء تيطس، أو الخبر الذي نقله، أو تعزية تيطس هي التي عزته فحسب. فكما كتب، فإنه يشير بقوة إلى شوقك. انظر ماذا يقول، ليس فقط من خلال مجيئه، بل أيضًا من خلال التعزية التي تعزيت به، من خلال شوقك.

ترى، لقد فهم بولس كل هذا النشاط البشري من منظور لاهوتي باعتباره في نهاية المطاف عمل الله. لقد رأى أن كل شيء يتم تنسيقه من قبل الله. ومهما كانت الأسباب النهائية والوسيلة، فإن كل هذه الأسباب كانت سبباً في أن يكون فرح بولس أعظم من أي وقت مضى.

ترى، ماذا نتعلم من هذه الآيات؟ نرى بوضوح من هذه الآيات أن الشئون البشرية كان لابد وأن تحزن الرسل. الشئون البشرية، أعني أن بولس كان إنساناً. كل ما كان يحدث جلب نوعاً من الاكتئاب لبولس.

ولكن الأمر الثاني هو أن الله يرحم المنكوبين. وهذا ما نراه في إشعياء 49، الآية 13. ثم نرى أنه بقدرته السيادية وقدرته البشرية على رفع الاكتئاب، كان بإمكانه أن يقول: الحمد لله، إله كل تعزية.

يستخدم الله الوسائل. ولكن في نهاية المطاف، فإن الله هو الذي يفعل ذلك. الآن، ننتقل إلى الآية 8. من الآية سننظر إلى توبة الكنيسة نتيجة للحزن الذي يمليه الله، 8.

من الآية 8، حتى وإن كنت قد أحزنتكم برسالتي، فأنا لا أندم على ذلك، مع أنني ندمت، لأني أرى أنني أحزنتكم بتلك الرسالة، ولو لفترة وجيزة. والآن أفرح، ليس لأنكم حزنتم، بل لأن حزنكم أدى إلى التوبة.

لأنكم حزنتم بحسب مشيئة الله، حتى لم يلحق بكم أذى منا. لأن الحزن بحسب مشيئة الله ينشئ توبة تؤدي إلى الخلاص ولا تسبب ندماً، أما الحزن العالمي فينشئ موتاً. فإننا نرى أي حماسة أنتجها هذا الحزن بحسب مشيئة الله فيكم، وأي حماسة لتطهير أنفسكم، وأي غضب وأي خوف وأي شوق وأي غيرة وأي عقاب.

لقد أثبتتم في كل نقطة أنكم براء من هذه المسألة. لقد أثبتتم أنكم براء من هذه المسألة. كما ترى، سعى بولس إلى تجنب المواجهة الشخصية مع أهل كورنثوس، ليس لأنه كان يخافهم، بل لأنه كان يعتقد أنه قادر على تسوية خلافاتهم، وأنهم قادرون على تسوية خلافاتهم فيما بينهم.

لذلك، وبأسف، وفي الآية 8، وبدموع، كتب رسالته التأديبية. ترى، بولس يحاول هنا الحفاظ على توازن دقيق. فهو يحاول بدقة أن يكمل مصالحته مع الكنيسة من خلال سرد الأحداث المعروفة جيداً لدى أهل كورنثوس.

إذا أردنا أن نزيل كل سوء الفهم والشكوك من علاقتهما، فلا بد من فتح الماضي، وليس إخفائه أو تجاهله. فإذا ما تجاهلته أو غطيته، فسوف يبرز مرة أخرى في بعض المشاجرات المستقبلية، وفي بعض الأحيان ترتكب الكنائس أخطاء في هذا الصدد. لذا، انسوا الأمر.

دعنا ننسى الأمر، لا تنساه، تحدث عنه.

تحدثنا عن الأمر. إذا تحدثنا عن الأمر، فيمكن لكليهما أن يبكي عليه أو يبكي عليه، وبعد ذلك يمكنكما أن تسامحا بعضكما البعض، وبمجرد أن نتحدثنا عن الأمر، فلن يعود الأمر موجودًا بعد الآن. ولكن إذا غطينا الأمر فقط وقلنا، حسنًا، لا بأس، أنا بخير، فلا نتحدثنا عن الأمر.

تحدث عن هذا. لقد تحدث بولس عن هذا. تذكر أنني أخبرتك أن هذه رسالة رعوية، وهذا بولس الراعي يقول، انظر، هذه طريقة للتعامل مع هذه القضايا

إذن، ماذا يفعل؟ يثني عليهم في البداية لأنهم استجابوا بشكل إيجابي لرسالته الحزينة، ثم يؤكد لهم براءتهم من الأمر، ثم ينسب إلى أهل كورنثوس لقب الشريك الفعّال والممثل لهم وله. وهكذا، يتعامل بولس في هذه العملية لاهوتيًا مع الألم والحزن اللذين تسبب فيهما لهم، من حيث علاقتهم بالله وشخصيًا في علاقتهم به. وبذلك يثبت لهم أنه يحمل أهل كورنثوس حقًا في قلبه ليموتوا ويعيشوا معًا

لذلك، كما ترون، من الآية 8 إلى الآية 9أ، يقول بولس، بسبب هذا، بسبب فرحه المتجدد الذي لا حدود له. كتب الرسالة التي سببت لهم الحزن من شدة الضيق. هذا ما يقوله. لقد كتب الرسالة من شدة الضيق

قال: حتى وإن كنت قد أحزنتك بخطائي، فإني لا أندم على ذلك، بل ندمت، لأنني أرى أنني أحزنتك بتلك الرسالة، ولو لفترة وجيزة من شدة الضيق. إنه يتحدث عن كرب القلب

ألم القلب. كما ترى، لم يذكر بولس أو يشرح زيارته الملغاة، التي نراها في 1: 23، لكنه ذكر الرسالة فقط. لقد تسببت هذه الرسالة في الألم والحزن لهم

وافق بولس على ذلك بألقاب حتى يعرف أهل كورنثوس مدى محبته لهم، ولكن على الرغم من حسن نواياه كانت هناك لحظة قبل عودة تيطس حيث ندم الرسول على إرسال الرسالة. لذلك، يقول بولس، ربما كان ينبغي لي ألا أرسل الرسالة

ولكن الآن وقد حققت الرسالة غايتها المرجوة، قال إنه لا يندم على ذلك. فعندما ذهبت الرسالة إلى بولس ربما كان من الأفضل ألا أرسلها. والأكثر من ذلك، عندما لم يعد تيطس في الوقت المحدد، ربما ارتكبت خطأ بإرسال تلك الرسالة

ولكن الرسالة أسفرت عن نتيجة إيجابية، وهو يقول: لا أشعر بالندم لأنها أدت مهمتها. ربما أشعر بالندم. ولكن بينما كان استقبال الرسالة معلقًا في الميزان، كان يشعر بالندم. لكنه الآن يقول: لا، أنا لا أشعر بالندم

الآن يستطيع بولس أن يفرح. الآن أفرح، ليس لأنكم حزنتم، وليس لأن ذلك أحزنهم، وليس لأنكم حزنتم، بل لأن حزنكم قادكم إلى التوبة، وأدى إلى تغيير الفكر. أنت تعرف ما كان بولس يقوله؛ أنا سعيد جدًا لأن الله استخدم الرسالة لإحضار الحزن والشفاء إلى أهل كورنثوس، مما أفرح الرسول نفسه كثيرًا

أما عن طبيعة هذا الحزن، فإن بولس يميز بين حزنه العلاجي والتوبة. فالتوبة هي تغيير للذهن، كليًا وكاملًا. وهو ثمرة حزنهم. وهو يستخدم كلمة التوبة

إنه أمر مثير للاهتمام حقًا. هذه ليست كلمة يستخدمها بولس كثيرًا. في الواقع، يتحدث بولس عن التوبة. ويستخدم كلمة التوبة أربع مرات فقط في جميع رسائله

تجد في رومية 9: 10، رومية 2: 4، و2 تيموثاوس 2: 25، هذه هي الأماكن الوحيدة التي يستخدم فيها كلمة التوبة كاسم، والفعل يرد مرة واحدة فقط، أي في 2 كورنثوس 12: 21. لكنه يستخدم كلمات مختلفة هنا الحزن والتوبة، لكن التوبة تعني تغيير الفكر. كما ترى، عندما يتحدث بولس عن الحزن، فإن التمييز بين الحزن والتوبة هو أن الحزن يشير إلى تغيير في المزاج وليس تغيير في الفكر.

الأول هو تغيير المزاج، تغيير المشاعر، تغيير الموقف، لكن التوبة تعني تغيير الحياة بالكامل. الحزن يعني الندم أو الندم. والثاني يعني تغيير القلب، والتحول في الموقف والسلوك.

كلنا نعرف عندما يسيء الأطفال الصغار التصرف، فيقولون، يا أبي، أنا آسف، أنا آسف، أنا آسف، أنا آسف، وهذا كل شيء. ثم يرحلون. وبعد دقيقتين، يذهبون ويفعلون الشيء نفسه.

أقول، أوه، أنا آسف، أنا آسف. هذا ليس ما يقوله بولس. هذا ليس حزنًا صالحًا.

أعني أن بعض الناس يشعرون بالأسف لأنهم وقعوا في الفخ، لكن التوبة تعني تغييرًا في الموقف، وبالتالي فإن التوبة روحية.

إن التغيير الروحي أكثر منه عاطفي. فعندما يتغير شخص ما بشكل كامل وشامل، بدلاً من التوبة، كانت كلمة الإيمان هي الكلمة المفضلة لدى بولس لوصف تحول المرء إلى الله في العالم غير اليهودي. أما الكنيسة الأولى في بيئتها اليهودية، فقد فضلت مصطلح التوبة.

كان بولس يفضل الإيمان. ولكن هنا وفي 12: 21، يستخدم بولس مصطلح التوبة لوصف ما يفعله المسيحيون لإصلاح اختياراتهم الخاطئة. فعندما يتخذ المسيحيون اختيارات خاطئة، عندما يتخذ شخص ما اختيارات خاطئة، فإنك تتوب حسب استخدام بولس.

أنت تبعد عنه تمامًا وكاملًا. لكن هذا مثير للاهتمام. يرجى ملاحظة ذلك.

في استخدام بولس، التوبة هي لأولئك الذين في الكنيسة، وليس لغير المؤمنين خارجها. دعني أكرر نفسي. في استخدام بولس، في المقاطع التي أملتتها عليك، ترى أن التوبة هي لأولئك الذين في الكنيسة، وليس لغير المؤمنين خارجها.

لا يعني هذا أن غير المؤمنين لا يتوبون. فنحن جميعًا تابنا، على الأقل قبل أن نعرف الرب. ولكن هنا يستخدم بولس كلمة التوبة للمؤمنين.

كانت أحزان أهل كورنثوس موجهة نحو الله، كما أراد الله. أي، كما تقول ترجمة الكتاب المقدس القياسية الأمريكية الجديدة، كانت وفقًا لإرادة الله. كان حزن أهل كورنثوس وفقًا لإرادة الله.

الجديدة. وتكرر نفس التعبير في الآيات 9، والآية 10 RSV وكان هذا حزنًا صالحًا. هكذا عبرت عنه ترجمة والآية 11.

لم يلحق بأهل كورنثوس أي ضرر دائم من رسالة بولس، ولم يعانوا من أي خسارة في عالم النعمة. تشير هذه العبارات إلى أن هذا النوع من الحزن الذي يتحدث عنه بولس ليس فقط مدفوعًا من الله، بل إنه أيضًا يجعل الناس يرون الطابع البغيض لاختياراتهم وخطيئتهم كإهانة لله وفي قلبه للآخرين وللذات. لذلك، تتوب، وتعود بشكل كامل وكامل.

إن الحزن الذي يتحدث عنه بولس يختلف اختلافاً ملحوظاً عما يختبره العالم والذي يؤدي إلى الموت فيه والقيمة العظيمة لهذا الحزن هي أنه ينتج فوائد ملحوظة. فهو يؤدي إلى تغيير في الفكر، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الخلاص للمؤمن.

وهذا يعني أنه عندما نشعر بالحزن على اختياراتنا والاختيارات الخاطئة التي نتخذها، فإننا نضطر إلى تغيير آرائنا بشأنها واتخاذ الإجراء المناسب برفضها والاعتراف بها أمام الله. وهذا يؤدي إلى خلاصنا من العقاب بسببها. وهذا ما يتحدث عنه بولس

ثم في الآية 10 يكتب مرة أخرى أن الألم كان حزنًا صالحًا؛ وذلك لأنه أنتج نوعًا من التوبة التي تؤدي إلى الخلاص. لذا، نحتاج إلى أن نرى أن هناك فرقًا كبيرًا بين الندم والحزن والندم والتوبة. أحدهما هو تغيير في المزاج، والآخر هو تغيير في الفكر.

ثم في الآية 11 يقول: "انظروا، انظروا، انظروا"، يقول ذلك، "انظروا أي حماسة أحدثها هذا الحزن الإلهي، فيكم. يا لها من حماسة لتبرئة أنفسكم، يا لها من سخط، يا لها من انزعاج، يا لها من شوق، يا لها من حماسة. يا لها من عقاب. لقد أثبتتم في كل نقطة أنكم بلا ذنب في هذا الأمر

هنا ترى بولس يقول، انظر، لقد أنتجت نفس الفعل، هذا الشيء بالذات. ومن المثير للاهتمام جدًا أن جميع الأسماء التي يستخدمها بولس هنا، انظروا إليها، ما هي الحماسة، ما هي السخط، ما هي الفزع، ما هي الشوق ما هي العقوبة، أعني، ما هي الحماسة، كل هذه الأسماء تكرر بماذا؟ وهذا يعني ببساطة كم هو عظيم ومكثف للغاية. أعني، كما ترون، لأن بولس يكررها مع الشدائد، ولكن بقوة كبيرة، ما هي الجدية المرتبطة بالإنتاج.

إن أهل كورنثوس الآن حريصون على التعامل مع المشاكل في كنيستهم. في الواقع، يكتب بولس، "إنكم". "تمتلكون شغفًا لتطهير أنفسكم. يا لها من شغف لتطهير أنفسكم

لقد أصبحوا الآن مستعدين للقيام بشيء حيال ذلك. لقد أصبحوا الآن مستعدين. هنا، ترى بولس يخبرهم أنهم مستعدون لتبرئة أنفسهم من اللوم

ثم يقول، يا له من سخط، يا له من انزعاج، أعني، أن الموقف المؤسف سيؤثر على علاقتهم ببولس ومستقبل الكنيسة. ولكنهم الآن مستعدون لتصحيح الأمر. والآن، ننتقل إلى الأمام لنرى ما يقوله بولس من الآية 12 إلى الآية 16، يتحدث بولس عن إثبات ثقته في أهل كورنثوس

في الآية 12، يشرح بولس سبب كتابته للرسالة الحزينة. لماذا ولماذا لا؟ لنضع الأمر على هذا النحو. لذا، مع أنني كتبت إليكم، لم أكتب من أجل الشخص الذي أخطأ، ولا من أجل الشخص الذي ظلم، بل لكي تظهر غيرتكم علينا أمام الله.

في الآية 12، يواصل بولس شرح سبب كتابته. لا شك أن الحادثة المؤلمة في كورنثوس كانت مناسبة لكتابة رسالة حزينة، لكن بولس لم يكتب ليلفت الانتباه إلى الجاني أو للاحتجاج على الخطأ الذي ارتكبه بحق نفسه بالنسبة لبولس، كان هناك شيء أكثر أهمية

لقد كانت هناك قضية أكثر أهمية تكمن وراء كل هذا وليس فقط الشخص الذي ارتكب الخطأ والطرف المتضرر. يتحدث بول عن نفسه وعن نفسه. لقد كان مخطئًا، ولا شك في ذلك

ولكن ما كان على المحك هو سلامتهم الروحية في ما يتصل بعلاقتهم بالرسول. فقد كان هناك ما هو أكثر من مجرد استياء بولس. فقد ألقت المشاكل في الكنيسة بالفعل بظلال من عدم الولاء وعدم الاحترام على موقف أهل كورنثوس من أبيهم الروحي.

وعلى هذا النحو، كان أهل كورنثوس في حاجة إلى التذكير بأن علاقتهم بالله وعلاقتهم ببولس لا يمكن فصلهما. لذا، كان هناك شيء أكبر على المحك. كانت علاقتهم بالله وعلاقتهم ببولس متشابكة، وهذا هو ما كان على المحك.

ولهذا السبب كتب إليهم. إذن، الأمر لا يتعلق فقط بشخص أساء إلى بولس. ولهذا السبب لم يذكر الجاني.

"لا، على الإطلاق. لأنه كان هناك أمر أعظم على المحك، ثم قال في الآية 13: "بهذا كله نتشجع

في هذا نجد الراحة. في هذا نجد الراحة. بالإضافة إلى تعزيتنا الخاصة، فإننا نفرح أكثر بفرح تيطس لأن عقله قد ارتاح من قبلكم جميعًا

وبهذا نتشجع. فكما ترى، كان بولس يتحدث الآن كأب لهم في الإيمان. فهو مهتم جدًا بسلامتهم الروحية في نهاية المطاف، لدرجة أنه لم يتردد في التسبب لهم بالألم، رغم أنه لم يكن أقل ألمًا بسبب ذلك

إن مثل هذا الألم، عندما يستخدمه الله، ينتج نوعًا من التوبة التي تؤدي إلى الخلاص وتصحيح الصعوبات داخل الكنيسة. ثم يتحدث الآن في الجزء الأخير من الآية 13، أننا نفرح أكثر بفرح تيطس. انظر، لقد كانت لتيطس بالتأكيد خبرة طيبة

وتجد بولس يتحدث عن زيارة تيطس الآن من الجزء الأخير من الآية 13 إلى نهاية الآية 16. لقد عبر بولس بالفعل عن فرحه. ويمكنك أيضًا أن ترى رد فعله على تقرير تيطس

وهذا ما نجده في الإصحاح السابع، الآيات من 5 إلى 9. وقد تأمل بولس في رد أهل كورنثوس على الرسالة الحزينة. وهذا ما نجده في الآيات من 9 إلى 12. ولكن هنا، يستأنف بولس الفكرة الواردة في الآيات من 6 إلى 7. فيولي اهتمامًا متجددًا لتجربة تيطس في كورنثوس.

كما ترى، فقد ركز بولس انتباهه في وقت سابق على التعزية التي قدمها له تيطس. والآن، يواصل وصف التأثير الإيجابي الذي خلفه الاستقبال الإيجابي لتيطس في كورنثوس على مندوبه. لذا، يثني بولس عليهم لسلوكهم في هذا الأمر.

لهذا السبب يقول إننا نفرح أكثر بفرح تيطس، لأنكم جميعًا استراحتم واطمئنتم على روحه. لقد تشجع. لقد سرّ بولس بشكل خاص عندما رأى مدى سعادة تيطس بعد زيارته لكورنثوس

لقد ازدادت فرحة بولس عندما علم أن روح تيطس قد انتعشت بالكنيسة كلها. لذا، فقد فرح تيطس لأن "الكنيسة قد استراحت عقله تمامًا. إن فرحة اللحظة يمكن أن تفسر ما يقوله بولس عندما يقول، "جميعكم

لقد كان يتجاهل المشاكل العالقة في كنيسة كورنثوس. والآن يقول، جميعكم. المشاكل العالقة التي كانت موجودة في الإصحاح السادس، الآيات 14 إلى 7، كانت غير متساوية

لقد نسي كل ذلك، وقال إننا نشعر بالانتعاش بفضلكم جميعًا. كان بول سعيدًا

ثم في الآية 14 يقدم بولس سبباً آخر لفرحه: "لأنني لو كنت قد افتخرت بكم عنده لما خزيت. بل كما أن كل "ما قلناه لكم كان حقاً، كذلك افتخارنا عند تيطس كان حقاً أيضاً

لقد اخترق حب بولس الروحي لهم صدق اهتمامهم به. لم يكن بولس قط من أولئك الذين ييأسون من نعمة الله في أتباعه. دعوني أكرر ما قلته

لم يكن الله قط من النوع الذي ييأس من نعمة الله على أتباعه. بل كان متفائلاً ومتفائلاً دوماً. وكان يعتقد أن تفاخره بهم سوف يستمر في إثبات صحته

ولكن على العكس من ذلك، فقد ثبت أن افتخار بولس بهم لم يكن عاراً. فقد تأكدت ثقة بولس في أهل كورنثوس من خلال استقبالهم لتيطس. ويمكننا أن نتخيل مدى خوف تيطس عندما سافر إلى كورنثوس

لقد طمأن بولس تيطس بأن كل شيء سوف يسير على ما يرام. ولكنني لست متأكداً من أن تيطس كان متأكداً. ولكن أيًا كانت المخاوف التي كانت لديه فقد تبددت، وأصبح واثقاً ومشجعاً

وهكذا لم يكتف أهل كورنثوس بالترحيب به بل أنعشوا روحه وأثبتوا أنهم كل ما كان بولس يتفاخر به. وتبين أن نبوءة بولس صادقة مثل الكلمات التي نطق بها وكتبها لهم. والواقع أن تيطس نال أيضاً بركة عظيمة من أهل كورنثوس إلى الحد الذي جعل محبته له تتدفق كلما تذكر الاحترام الذي أظهره له والطاعة التي قدموها لرسالة بولس

كانت ثقة بولس في قرائه مبررة. فقد حققت النتائج التي رغب فيها وأسعدته. ولكن ثقته لم تكن فيهم وحدهم

انظر إلى الآية 15، عندما يتذكر تيطس طاعة أهل كورنثوس لبولس ولنفسه في استقبالهم له؛ تزداد محبته لهم بشكل أكبر. ترى ذلك معبراً عنه بوضوح شديد في الآية 15. كان تيطس سعيداً جداً، ويزداد قلبه تجاههم عندما يتذكر طاعتكم جميعاً وكيف استقبلتموه بخوف ورعدة

إنه أمر مثير للاهتمام. أعني أن هذه العبارة، بخوف ورعدة، يستخدمها بولس وحده في العهد الجديد. لا يستخدمها إلا بولس

في رسالة كورنثوس الأولى 2، الآية 3. وفي رسالة فيلبي 2، الآية 12، حيث يطلب من أهل كورنثوس معاً "كجماعة أن يسيروا في طريق خلاصهم بخوف ورعدة. وليس كأفراد. بل يقول لهم: امشوا في خوفكم

، إن كلمة "خلاصكم" هنا هي جمع. أما الخلاص هنا فهو مفرد. فامشوا بخلاصكم، جماعياً، خلاصهم" ككنيسة، بخوف ورعدة

وُستخدم هذه الكلمة أيضاً في أفسس 6، الآية 5. ترى، هذه الكلمة أخذها بولس من العهد القديم نفسه ويمكن أن تشير إلى الموقف البشري السليم أمام الجلالة الإلهية عندما تأتي أمام الله بخوف ورعدة، كما تقرأ في المزمور 2، الآية 11. أو يمكن أن تشير إلى رد الفعل البشري لقوة الله الحامية

هذا هو رد فعل أهل كورنثوس على وجود تيطس بينهم كمندوب عن الرسول. أعني، ربما كان بولس يشير إلى إشعياء الإصحاح 19، الآية 16، التي تشير إلى الرعب الذي ستختبره مصر عندما تدرك يد الله المرفوعة. لكن خوف أهل كورنثوس وارتجافهم كان في النهاية بسبب اعترافهم بتيطس ليس فقط كممثل أصيل وذو سلطة للرسول، بل لأنهم اعترفوا به كرَسُول إلهي

من المثير للاهتمام أن بولس بدأ خدمته في كورنثوس بخوف ورعدة شديدين. كما ترى في 1 كورنثوس الإصحاح 2 الآية 3، بمزيد من الرعدة لأنه استولى على مسؤوليته الرهيبة أمام الله. لذا، فقد كان من المناسب الآن أن تشعر الجماعة المترددة في كورنثوس أيضًا بالخوف والرعدة عندما تواجه مسؤوليتها أمام الله ومسؤوليتها تجاه أولئك الذين أعلنوا لهم إرادة الله.

أعني، انظر ماذا يقول بولس هنا. لقد كان لديه ثقة، وقد أثبتت ثقته جدارتها. لذا، لا يزال بولس يثق بهم.

في الآية 16، أفرح لأنني أثق بكم ثقة كاملة. يستأنف بولس مرة أخرى موضوع الفرح. أعني، في هذه الآية، تراه بالفعل يتحدث عن الفرح في الآية 4، وفي الآية 7، وفي الآية 13.

إنني سعيد بأن أؤكد أن مصالحته مع أهل كورنثوس كانت فعّالة ومرضية. ويمكنني أن أثق تمامًا في ذلك. فهو الآن قادر على الاعتماد على أهل كورنثوس.

أعني أن هذا خطاب مقنع للغاية. لقد وضع بولس عمداً الأساس للطلبات التي ستأتي في الأصحاحات 8 و 9 في الأصحاحات 8 و 9، سيتحدث بولس عن جمع التبرعات والعطاء. لذا، في الأصحاح 7، ينهي بولس خطابه بطريقة قوية مقنعة، ويضع الأساس عمداً لما سيأتي في الأصحاحين 8 و 9. لذا ربما يتطلع مرة أخرى إلى زيارة سعيدة بدلاً من زيارته المؤلمة السابقة.

ولكن إلى أي مدى كانت ثقة بولس الكاملة في غير محلها؟ حسنًا، ربما سنرى في 2 كورنثوس 10-13 أنه لا تزال هناك مشاكل يجب مواجهتها. ولكن على الأقل في هذه المرحلة، كان لديه ثقة كاملة. ومع ذلك، هناك تلميحات قوية في رسالة رومية تشير إلى أن أهل كورنثوس ارتقوا بالفعل إلى مستوى المناسبة ودعموا جمع بولس.

لذا، يختتم بولس القسم الأول من الرسالة هنا بملاحظة إيجابية للغاية. إيجابية للغاية. نحن بحاجة إلى ممارسة المزيد من هذه الثقة في الآخرين.

ولكن لا يمكن أن يكون الناس أساسًا لمثل هذه الثقة. فالأساس هو قوة الله ورغبته في الإجابة على الصلوات التي تسعى إلى مجد الله وخير الآخرين. ومن المهم جدًا أن نرى ما يفعله بولس هنا.

إن شعوره بالفرح مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرعاية الكاملة لأولئك الذين يهتم بهم بحبة. سواء كانوا رفاقه في السير في الآيتين 13 و 14 أو الذين اعتنقوا الإيمان في الآيتين 15 و 16، فإن ثقة بولس في أهل كورنثوس تنبع من انفتاح قلبه وحياته عليهم. وكذلك من استمرار عمل نعمة الله في حياة أهل كورنثوس.

كما كان لديه قناعات حول موقفهم الحقيقي تجاهه عندما لم يزعجهم تأثير خارجي شرير. لقد أصبحوا الآن منفتحين على بولس. لقد فتحوا قلوبهم على مصراعيها لبولس كما فتح بولس قلبه لهم أيضًا.

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة الثامنة، رسالة كورنثوس الثانية 7، النداءات العاجلة.